تقرير عن:

التسهيلات التي قدمتها حكومة اقليم كوردستان للنازحين في الاقليم للعودة الى مناطقهم

مكتب منسق التوصيات الدولية في حكومة اقليم كوردستان

2019-11-19

المقدمة:

نشرت منظمة هيومان رايتس وتش يوم الجمعة الموافق ل ٦ من ايلول ٢٠١٩ تقريرا بعنوان (إقليم كردستان العراق: العرب ممنوعون من العودة إلى ديارهم) اتهمت فيه حكومة الاقليم بمنع حوالي ٤٢٠٠ من العرب السنة من العودة إلى ديارهم في ١٢ قرية شرق موصل وانه سمحت سلطات حكومة إقليم كردستان فقط للسكان الأكراد والعرب الذين تربطهم علاقات بحكومة الإقليم بالعودة. في حال ان حكومة الاقليم قدمت في الفترة الماضية كل التسهيلات لمنظمة هيومان رايتس وتش، حيث ان المنظمة تنشر و بشكل مستمر تقارير عن اوضاع حقوق الانسان في العالم و تخصص عدد من تقاريرها للعراق و اقليم كوردستان و توجه انتقادات متهمة اياه بانتهاك حقوق الانسان و عادة تفتقر هذه الاتهامات الى مصادر موثوقة و دون الاشارة الى الخطوات التي اتخدتها حكومة الاقليم في مجال حقوق الانسان.

ان العديد من الملاحظات و الاتهامات التي وجهت الى الاقليم تتكرر دائما في تقاريرها، كما ان الجهات المعنية في حكومة الاقليم قدمت تسهيلات كثيرة لوفود و بعثاتها في الاقليم للعمل بحرية و دون قيود و متابعة عملها خصوصا الجهات الامنية في الاقليم، لكنها لا تستشهد بتعاون و تسهيلات حكومة الاقليم في تقاريرها.

اوضاع النازحين في الاقليم:

الجهات المعنية في حكومة الاقليم قد اخطت خطوات كبيرة لمساعدة النازحين للعودة الى ديارهم دون تمييز ديني او قومي او مذهبي، على سبيل المثال التعليمات التي اصدرتها وزارة الداخلية حيث خيروا بين العودة الى مناطقهم او البقاء في الاقليم و قدمت لهم تسهيلات كثيرة خاصة بعد التأكد من عدم وجود تهديد على حياتهم و ممتلكاتهم، لان مجموعة من نازحي تلك المناطق كانوا قد تعاطفوا و التحقوا بداعش و حتى بعد عودتهم قدموا معلومات لداعش حول اماكن و مواقع مقرات قوات البيشمركة و الجهات الامنية تحديدا بعض اهالي القرى الواقعة في ربيعة و زممار.

ان عدد من النازحين قد عادوا الى مناطق سكناهم مثل قرى (حسن شام و سيفدينان و زهرة خاتون) و على الرغم من عدم وجود الخدمات فيها، الا ان العديد من اهاليها قد عادوا الى مناطقهم، على سبيل المثال من مجموع (٢٥٤٨) عائلة عادت (٣٤٩) منها الى قراهم في حسن شام و ضواحيها و ما تزال عملية اعادة اهالى تلك القرى مستمرة.

هيأت حكومة الاقليم جميع التسهيلات لعودة النازحين الى المناطق الآمنة و المهيئة للعيش و تتمتع بالخدمات اليومية، ولكن رغم ذلك فان النازحين خيروا بين العودة الى مناطقهم او البقاء في المخيمات عدا الاشخاص الذين قاموا بأعمال ارهابية او المتهمون بانتمائهم الى داعش، فيتم التعامل معهم حسب القوانين المعمول بها في الاقليم. ان حكومة اقليم كودستان "مستعدة لتقديم أي مساعدة وللتنسيق مع الحكومة العراقية والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين بهدف إعادة النازحين إلى ديارهم بعد طمأنتهم على استتباب الأمن والاستقرار في مناطقهم".

<u>اسباب منع اوعدم عودة اهالى بعض القرى الى مناطقهم:</u>

ان الجهات الامنية في اقليم كوردستان لا تعيد اي نازح قسريا بعد تحريرها من داعش كما لا تعرقل عودة اي نازح يريد العودة الى المنطقه التي نزح منها، لكن لعدم استقرار تلك المناطق من الناحية الامنية و زرع الالغام و المتفجرات من جهة و شحة الخدمات اليومية الاساسية كالماء، الاسعافات الاولية، المدارس و الكهرباء جعلت من عودتهم صعبة في الوقت الحالي بشكل طوعي.

من الخطوات الضرورية لتهيئة اجواء ملائمة لعودة النازحين الى اماكنهم الاصلية، يجب ازالة الالغام التي زرعها ارهابيوا داعش في تلك المناطق و اعادة الخدمات الاساسية مثل الماء و الكهرباء و الخدمات الصحية، و توفير مصادر العيش بعد تدمير البنية التحتية لتلك المناطق من قبل ارهابي داعش، بعدها يجب وضع خطة لبدء عملية الاعادة.

كما لا يستطيع سكان عدد من القرى التي تقع ضمن المناطق الساخنة امنيا العودة لاسباب طائفية و خوفا من الانتقام العشائري على الرغم من وجود ارضية ملائمة للعودة، كما ان بعض سكان تلك المناطق المتحررة في محافظة نينوى ابدوا عدم رضاهم عن عودة المتهمين الذين تعاونوا مع داعش و قاموا بمساعدة الارهابيين، لذلك طلبوا سكان القرى بعدم السماح بعودة هؤلاء مرة ثانية، خوفا من انتقام الاهالي ذوي ضحايا داعش و كونهم سيكونون مصدر زعزعة استقرار تلك المناطق و سيحاولون احياء الخلايا النائمة لداعش و في النتيجة ستكون هناك عمليات ارهابية تهديد امني مستمر على المنطقة بشكل عام، من تلك القرى: (قرية المحمودية التابعة الى ناحية ربيعة، قرية السعودية التابعة الى ناحية ربيعة، قرية القاهرة التابعة الى ناحية ربيعة، قرية الصفية التابعة الى ناحية ربيعة، قرية الشيخان تابعة الى ناحية زمار و قرية جدرية تابعة الى ناحية زمار).

من جهة اخرى هنالك الكثير من النازحين لا ينوون العودة و حسب تقارير الامم المتحدة فإن ما يقارب من مليون و ستمائة الف نازح في عموم العراق لم يعودوا الى مناطقهم و معظمهم يقيمون الآن في اقليم كوردستان و هذا ما شكل عبئا كبيرا على عاتق حكومة الاقليم خاصة بعد النقص الكبير في المعونات الدولية للنازحين و التي لم تفيء بالغرض منذ قدوم النازحين الى الاقليم و لحد الآن، هذا في الوقت الذي يحتاج فيه النازحون الى العديد من الخدمات و خاصة نحن مقبلون على فصل الشتاء.

<u>اخر احصائات النازحين في الأقليم:</u>

حسب اخر الاحصائيات من مركز التنسيق المشترك للأزمات في إقليم كوردستان أن ٩٣٣ نازحاً من محافظة نينوى عادوا من جديد إلى إقليم كوردستان خلال شهر آب الماضي، و لايزال "عودة النازحين إلى إقليم كوردستان مستمرة بالتحديد أهالي محافظة نينوى."هناك أسباب كثيرة تدفع هؤلاء النازحين إلى مغادرة ديارهم من جديد، من بينها البطالة وقلة أو انعدام الأمن والأمان والخدمات في مناطقهم. نزحت إلى إقليم كوردستان خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام

١٢٢٠ عائلة، يبلغ تعداد أفرادها ٤٩٩٧ فرداً، ٩٠% منهم جاؤوا من محافظة نينوى، و يوجد في إقليم كوردستان (١٠٤١٠٠٠) نازح ولاجئ، منهم (٧٩٤٠٠٠) نازح داخلي و (٢٤٧٠٠٠) لاجئ يقيمون في (٣٨) مخيماً وفي خارج المخيمات أيضا. حكومة إقليم كوردستان تنفق سنويا نحو ٤,١ مليار دولار على ملف النازحين واللاجئين وإنها تواجه ضغطا هائلا جراء ذلك، وقد سبق أن رفضت حكومة اقليم كوردستان اعادة النازحين قسرا الى ديارهم لأن مناطقهم لا تزال بحاجة الى تأهيل بنتيها التحتية.

معلومات عن المخيمات في الاقليم (حسن شام٢ وحسن شام٣ و مخيم الخازرم١):

1- **مخيم حسن شام٢ بشكل عام:**

تاريخ فتح المخيم: ٢٠١٤/١١/١٩
عدد السكان: ٣٠٣,٤
عدد العوائل: ٨٩١ %، بنسبة ٤٤% من الذكور و ٥٦% من الاناث
تصل نسبة الدراسة للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ –١٢ سنة الى٨١%، وبنسبة ٥٣% للذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ -١٧ سنة
بنسبة ٣٣% من العوائل قد اصرحو بأنهم لا يواجهون اي صعوبات في حال خروجهم ودخولهم الى المخيم خلال النهار
الدخل الشهري المتوسط للعائلة يكون ٤٧,٩٥٧ دينار اي ٤٠$
المصروفات المتوسطة لكل عائلة يكون ١٦٧,٣١٢ دينار اي ١٤٠$

2- **مخيم حسن شام٣ بشكل عام:**

تاريخ فتح المخيم: ٢٠١٧/٩/٥
عدد السكان: ٦٩٧,٥

عدد العوائل: ٢١٢,١ ، بنسبة ٤٣%من الذكور و ٥٧% من الاناث
تصل نسبة الدراسة للأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين٦–١٢سنة الى ٨٠%، وبنسبة ٣٨% للذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ -١٧ سنة
بنسبة ٤٨% من العوائل قد اصرحو بأنهم لا يواجهون اي صعوبات في حال خروجهم ودخولهم الى المخيم خلال النهار
الدخل الشهري المتوسط للعائلة يكون ٠٨٧,٥٨ دينار اي ٤٩$
المصروفات المتوسطة لكل عائلة يكون ٦٣٠,١٨٥ دينار اي ١٥٥$

3- <u>مخيم حسن الخازرم١ بشكل عام:</u>

تاريخ فتح المخيم: ٢٠١٤/٨/٢٢
عدد السكان: ٠٥٢,٧
عدد العوائل: ٣٣٦,١، بنسبة ٥٠%من الذكور و ٥٠% من الاناث
تصل نسبة الدراسة للاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦- ١٢ سنة الى٧٦%، وبنسبة ٥٥% للذين تتراوح اعمارهم بين ١٢ -١٧ سنة
بنسبة ٣٧% من العوائل قد اصرحو بأنهم لا يواجهون اي صعوبات في حال خروجهم ودخولهم الى المخيم خلال النهار
الدخل الشهري المتوسط للعائلة يكون ٩٥٧,٤٧ دينار اي ٦٨$
المصروفات المتوسطة لكل عائلة يكون ٣٩٥,١٨١ دينار اي ١٥٢$

عدد العو ائل وأسماء بعض القرى قبل وبعد هجمات داعش:

ت	اسم القرية	عدد العو ائل	القومية		الملاحظات
			الكورد	العرب	
١	حسن شام	٨٠٠	٤٠ عائلة	٧٦٠ عائلة	لم يعد احد
٢	بحره	٢٥١	٧٠ عائلة	١٨١ عائلة	٥٠ عائلة قد عادت
٣	التل الاسود الكبير	١٥٢		١٥٢ عائلة	لم يعد احد
٤	التل الاسود الصغير	١٤٠		١٤٠ عائلة	لم يعد احد
٥	علياوة	١٠٧		١٠٧ عائلة	لم يعد احد
٦	منكوبة	١٧٠		١٧٠	٦ عوائل قد عادوا
٧	اجقلعة الصغيرة	٦٥ كوردية و عربية			١٢ عائلة قد عادت
٨	تركماز	٢١١ كوردية و عربية			٢٤ من العوائل غادروا خلال قدوم داعش ولم يعودوا
٩	سودينان	٨٠ كوردية و عربية			الاكراد فقط قد عادوا
١٠	جمار	٦٧		٦٧ عائلة	١٢ عائلة قد عادت
١١	جمةكور	١٢٨	١٠عوائل	١١٨ عرب	الاكراد فقط قد عادوا
١٢	زنكل	٢٨٠	١٤٥ عائلة	١٢٥ عائلة	١٧١ عائلة من العرب قد عادوا
١٣	زهرة خاتوون الكبرى	٨٠	٨٠ عائلة		كلهم اكراد وقد عادوا عدا العوائل المتضررة بيوتهم خلال هجمات داعش
١٤	زهرة خاتوون الصغرى	١٨	١٨ عائلة		كلهم اكراد وقد عادوا عدا العوائل المتضررة بيوتهم خلال هجمات داعش